معاني الحروف التي يحتاج إليها الفقيه

إعداد الطالب / صالح سالم محمد صالح
Ad11ak198

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بالعلم درجات أهله ، و أجزل ثوابهم على اكتسابه ، و على نقله ، كما أنعم عليهم بالتوفيق لدرسه ، و حمله ، و صلوات الله و سلامه على سيدنا محمد خاتم أنبيائه و رسله ، الذي هدى كافة الخلق إلى منهاج الحق ، و سبله ، و بالغ في تبليغ الرسالة بقوله ، و فعله ، بذل جهده في إقامة دين الله و بيان فرعه و أصله ، حتى ظهر مصداق قول الملك جل جلاله : **" هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله "** (1) و رضي الله عن أهل بيته الطاهرين ، و أصحابه الأكرمين ، و حشرنا معهم تحت ظلال عرشه يوم لا ظل غير ظله (2).

أما بعد :

فان العلوم على ثلاثة اضرب : علم عقلي ، و علم نقلي ، و علم يأخذ من العقل و النقل بطرف ، فلذلك اشرف في الشرف على أعلى شرف ، وهو علم أصول الفقه ، الذي امتزج فيه المعقول بالمنقول ، و إن اقبل على النظر في الدليل و المدلول ، و انه لنعم العون على فهم كتاب الله و سنة الرسول صلى الله عليه و سلم ، و ناهيك من علم يرتقي الناظر فيه عن حضيض رتبة المقلدين إلى رفيع درجة المجتهدين ، و اقل أحواله أن يعرف وجوه الترجيح ، فيفرق بين الراجح و المرجوح ، و يميز بين السقيم و الصحيح .

و قد أحببت أن أسهم ـ و لو بجهد المقل ـ في بيان " المعاني لبعض الحروف التي يذكرها الفقهاء و الأصوليون في كتبهم " ، حتى يتم التعرف على المراد منها ، و كيفية الاستدلال بها ، ذلك من خلال بحث التخرج ، الذي تم تكليفي بكتابته من قبل الجامعة الموقرة ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور / رمضان
، و ذلك من خلال اختيار موضوع من موضوعات أصول الفقه ، حيث أني بحثت

.....

(1) سورة الفتح ، آية (28)

(2) و هذا فيه إشارة إلى حديث السبعة المعروف ، الذي خرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحة : في كتاب وجوب صلاة الجماعة ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة 12/1 ، و مسلم في كتاب الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة 93/3

في كتب الأصول فوجدت مواضيعه كثيرة و شيقة ، حتى أستقر الأمر بي بعد الاستعانة بالله تعالى على هذا الموضوع ، و أرجو من الله أن يحقق الفائدة المرجوة .

خطة البحث :

حيث اشتمل البحث على : ذكر معاني بعض الحروف التي إليها الفقيه ، وهي كالتالي :

معاني الباء

معاني اللام

معاني الواو

معاني الفاء

معاني ثم

معاني لكن

معاني حتى

معاني مِنْ

معاني إلى

معاني الكاف

معاني في

معاني أو

معاني إمَّا

معاني أَمَّا

معاني إلاَّ

معاني أَنَّ

معاني أَنْ

معاني إِنْ

معاني لمَّا

معاني لو

معاني لولا

المنهج الذي سلكته في هذا البحث :

أ ـ الاختصار و عدم التطويل .

و ذلك لسعة موضوع البحث و تشعبه ، فما لا يدرك كله لا يترك كله .

ب ـ التأصيل مع التمثيل .

حيث أني اقتصرت على تأصيل المسألة مع ذكر المثال .

ج ـ تخريج الآيات الكريمة .

د ـ توثيق كلام أهل العلم من كتبهم .

شكر و تقدير :

و في الختام أحمد الله تعالى على نعمة المتوالية العظيمة ، و آلائه المتتابعة الجسيمة ، و أشكره سبحانه على تيسيره و توفيقه ، فله الحمد في الآخرة و الأولى .

ثم أقدم شكري و تقديري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / رمضان محمد عبد المعطي ـ وفقه الله لما يحبه و يرضاه ـ الذي أكرمني بإشرافه لهذا البحث .

اللهم بارك له في عمره و ماله وولده و علمه و عمله ، و اكتب له التوفيق و السداد في الدنيا و الآخرة .

و في الأخير : فإنَّ هذا جهد المقل ، فما كان فيه من حق و صواب فهو من الله وحده ، و ما كان فيه من خطأ و ضلال فمني ومن الشيطان ، و استغفر الله الكريم و أتوب إليه .

اللهم اجعل هذا العمل خالصا لك وحدك ، لاحظ فيه لسواك .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين .

معاني الحروف

التي يحتاج إليها

الفقيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معاني حروف يحتاج إليها الفقيه

جرت عادة الأصوليين ذكر بعض الحروف التي لها صلة بعلم أصول الفقه ، مثل :

1 " الباء " :

وهي على ثمانية أنواع :

أ ـ <u>للإلصاق</u> ، وهو التعدي .

مثل : " أمسكت الحبل بيدي " ، " و مررت بزيد حقيقة و مجازاً ".

ومعنى الإلصاق : إضافة الفعل إلى الاسم فيلصق به بعد ما كان لا يضاف إليه لولا دخولها ، مثل : " خضت الماء برجلي " و " مسحت برأسي " وهي لا تنفك عن الإلصاق ، و لكنها قد تقتصر عليه ، و قد تشرك معه معنى آخر ، ولم يذكر سيبويه معنى غيره .(1)

و كون الإلصاق هو التعدي : لم أقف عليه إلاَّ إذا كان المؤلف لاحظ معنى الالتصاق في التعدي، و الإلصاق لا يفارق الباء والتعدي ، أو التعدية و تسمى باء النقل ، و هي التي تقوم مقام الهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ، مثل قوله تعالى **" ذهب الله بنورهم "**(2) ، و أصله : ذهب نورهم .(3)

.....

(1) انظر: مغني اللبيب 1/ 95 ، البرهان: للزركشي 252/4 ، الإتقان 2 / 182 ، كشف الأسرار: للبخاري 2 / 167 ، شرح تنقيح الفصول ص104 ، الإحكام : للآمدي 1 / 62 ، شرح الكوكب 1 / 267 .

(2) سورة البقرة ، آية (17) .

(3) انظر : مغني اللبيب 1 / 96 ، شرح الكوكب المنير 1 / 267 – 268 .

ب ـ <u>للاستعانة</u> .

وهي الداخلة على آلة الفعل ، مثل : " بسم الله " و قوله تعالى (1)" و استعينوا بالصبر والصلاة " (2)

ج ـ للقسم .

قال في " مغني اللبيب "(3) : وهي أصل أحرفه ، و لذلك خصصت بجواز ذكر الفعل معها " اقسم بالله لتفعلن " ، ودخولها على الضمير نحو : " بك لأفعلن " ، و استعمالها في القسم الاستعطافي نحو : " بالله هل قام زيد " أي : أسالك بالله مستحلفا

د ـ للمصاحبة .

وهي التي يصلح في موضعها (مع) أو يغني عنها ، و عن مصحوبها الحال ، نحو قوله تعالى " قد جاءكم الرسول بالحق " (4) أي مع الحق أو محقا .(5)

هـ ـ للتعليل .

مثل قوله تعالى (6) " فبظلم من الذين هادوا " (7).

و لم يفرق ابن هشام بين السببية و التعليل .(8)

و ـ زائدة.

يعني للتوكيد ، و تكون إما مع الفاعل ، نحو : " أحسن بزيد "على القول : بأنه فاعل ، أو مع المفعول ، نحو قوله تعالى " و هزي إليك بجذع النخلة "(9) أو مع المبتدئ

نحو" بحسبك درهم " أو مع الخبر ، نحو قوله تعالى" أليس الله بكاف عبده"(10)

.....

(1) سورة البقرة ، آية (45)
(2) انظر : مغني اللبيب 1 / 96 ، شرح الكوكب المنير 1 / 267 – 168
ا / 98
(3) سورة النساء ، آية (170)
(4) انظر : مغني اللبيب ا/170 ، شرح الكوكب المنير 268/1
(5) سورة النساء ، آية (160)
(6) انظر : مغني اللبيب ا/170 ، شرح الكوكب المنير 268/1
(7) انظر : مغني اللبيب 97/1
(8) سورة مريم ، آية (25)
(9) سورة الزمر ، آية (26)

ز ـ ظرفية .

بمعنى (في) سواء أكان ظرف زمان ، كقوله تعالى " و إنكم لتمرون عليهم مصبحين ، و بالليل "(1) أم مكان ، كقوله تعالى " و لقد نصركم الله ببدر "(2) .

ح ـ و زاد بعض الكوفيين : <u>للتبعيض</u> .

و به قال الأصمعي ، و الفارسي ، و القعنبي ، و ابن مالك ، مثاله : قوله تعالى " عينا يشرب بها عباد الله "(3) أي منها ، و هناك معان أخرى للباء .(4)

٢ اللام :

و هي على خمسة أنواع :

أ ـ <u>للملك حقيقة</u> : و هي الجارة ، و لا يعدل بها عن الملك إلا بدليل ، نحو قوله تعالى (5)" له ما في السموات و ما في الأرض " .(6)

ب ـ <u>للاختصاص</u> .

نحو : " الجنة للمؤمنين " و " المنبر للخطيب " .(7)

و معنى الاختصاص : الدلالة على أن بين الأول و الثاني نسبة باعتبار ما دل عليه متعلقه.(8)

ج ـ الاستحقاق .

وهي الواقعة بين معنى و ذات ، نحو " الحمد لله "(9) و الفرق بين الاختصاص و

.....

(1) سورة الصافات ، الآيتان (137 - 138)
(2) سورة آل عمران ، آية (123)
(3) سورة الإنسان ، آية (6)
(4) انظر : مغني اللبيب 98/1 ، شرح الكوكب المنير 271/1
(5) سورة البقرة ، آية (255)
(6) انظر : معترك الأقران 283/2 ، البرهان : للزركشي 339/4 ، الإتقان 224/1 ، تسهيل الفوائد : لابن مالك ص145 ، مغني اللبيب 228/1 ، التمهيد لأبي الخطاب 113/1 ، مشكل القرآن ص569 ، الإحكام : للآمدي 62/1 ، شرح التنقيح ص103
(7) مغني اللبيب 175/1 ، شرح الكوكب المنير 250/1
(8) البرهان : للزركشي 339/4
(9) سورة الفاتحة ، آية (1)

الاستحقاق : الخصوص و العموم ، فان الاستحقاق أخص ، و ضابطه : ما شهدت به العادة ، نحو : " للفرس السرج و للدار الباب " فهذا هو الاستحقاق ، و قد يختص الشيء من غير شهادة العادة له ، فانه ليس من لوازم الشيء إن يكون له ولد ، كما تقول في الفرس مع السرج ، فهذا الاختصاص .(1)

د ـ <u>للتعليل</u> .

نحو قوله تعالى" لتحكم بين الناس "(2) وهي التي يصلح موضعها (من اجل) (3)

هـ ـ <u>للتأكيد</u> ، وهي المفتوحة .

وهي تدخل في المبتدأ ، نحو "لأنتم أشد رهبة في صدورهم "(4) و في خبر إنَّ ، نحو قوله تعالى (5)" و انك لعلى خلق عظيم " (6).

3 الواو :

وهي خمسة أنواع :

أ ـ **<u>واو العطف</u>** : و هي تقتضي الجمع بين الشيئين من غير ترتيب في الزمان .

و معنى واو العطف : القدر المشترك ببين المعية و الترتيب عند الأئمة الأربعة و أكثر النحاة ، وهي تارة تعطف الشيء على مصاحبه ، نحو قوله تعالى " فأنجيناه و أصحاب السفينة "(7) وعلى سابقه ، نحو قوله تعالى " و لقد أرسلنا نوحاً و إبراهيم " (8)

.....

(1) شرح التنقيح ص 104
(2) سورة النساء ،ة آية (105)
(3) البرهان 340/4
(4) سورة الحشر ، آية (13)
(5) سورة القلم ، آية (4)
(6) انظر أقسام اللام و أمثلتها في : معترك الأقران 286/2 ، و مغني اللبيب 190/1
(7) سورة العنكبوت ، آية (15)
(8) سورة الحديد ، آية (26)

وعلى لاحقه ، نحو قوله تعالى " كذلك يوحي إليك و إلى اللذين من قبلك "(1) وهي على هذا تحتمل ثلاثة معان :

المعية عند الأئمة الأربعة و أكثر النحاة ، و الترتيب ، و عدمه .

وذكر ابن مالك (2) : أن القول بالمعية فيها راجح ، و الترتيب كثير ، و عكس الترتيب قليل .(3)

ب – واو الحال :

و تسمى أيضا واو الابتداء ، وهي الداخلة على الجملة التي تقع حالا ، و كل ما صح من الجمل أن يكون خبرا لمبتدأ ، أو صلة لموصول ، أو و صفة صح أن يقع حالا ، و مثالها : قوله تعالى(4) " و تحسبهم أيقاظا وهم رقود " .(5)

ج – واو القسم :

وهي عند أكثر النحويين بدل الباء ،لأنها أشبهتها من جهة أنهما من مخرج واحد وهو الشفتان ، و لان الباء تفيد الإلصاق ، و الواو تفيد الجمع ، وهو نوع من الإلصاق ، فكانت فرعا منها ، و مثالها : قوله تعالى (6)" و الفجر ، و ليالي عشر ، و الشفع و الوتر ، و الليل إذا يسر " (7).

د – واو رب :

مثالها قول امرئ القيس :

و ليل كموح البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى

أي : رب ليل ، و خلاف البصريون و الكوفيون في أنها التي تجر أو الجار رب مضمرة بعدها معروف ، فالبصريون ينسبون الجر لرب مضمرة بعد الواو ، و ذهب الكوفيون :إلى أن الواو هي الجارة ، لأنها عوض رب .(8)

.....

(1) سورة الشورى ، آية (3)
(2) التسهيل ص 174
(3) انظر : شرح الكوكب المنير 1/ 229 – 130 ، مغني اللبيب 2/ 30 – 31
(4) سورة الكهف ، آية (18)
(5) انظر : الفصول المفيدة ص155 ، الأشموني 186/2 ، شرح الكوكب المنير 232/1
(6) سورة الفجر ، آية (1 -4)
(7) انظر : الفصول المفيدة ص155 ، سر صناعة الأعراب :لابن جني 1 /144
(8) الفصول المفيدة ص246 ، شرح الاشموني 233/2

هـ ـ <u>الواو الناصبة للفعل</u> :

يقال لها : الداخلة على الفعل المضارع لعطفه على اسم صريح أو مؤول .

فالأول : كقوله الشاعر :

للبس عباءة و تقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

أي : و أن تقر عيني .

والثاني : شرطه أن تتقدم الواو نفي أو طلب ، و سماها الكوفيون واو الصرف .

و معناه " أن المعنى الثاني مخالف للمعنى الثاني ، و الثاني واجب و الأول غير واجب ، خولف بينهما في الأعراب ، فصرف أعراب الثاني عن الأول ، فنصب الثاني على الأول على الخلاف ، و **مثالها** : قول الشاعر وهو الحطيئة :

لم أك جاركم و يكون بيني وبينكم المودة و الإخاء

و قول الأخطل :

لا تنه عن خلق و تـأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم (1)

4 **الفاء :**

و هي على ثلاثة أنواع :

عاطفة ، و فاء رابطة ، و ناصبة للفعل : و هي تقتضي الترتيب و التسبب و التعقيب .

أ ـ <u>العاطفة</u> :

وهي تفيد ثلاثة أمور :

الأمر الأول : الترتيب ، وهو نوعان : معنوي ، كما في " قام زيد فعمرو و ذكري ، وهو عطف مفصل على مجمل ،نحو قوله تعالى " فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما

.....

(1) انظر : مغني اللبيب 2/34-35 ، الفصول المفيدة ص 207 ، 219 ، شرح الأشموني 313/3 ، شرح الكافية الشافية ص 155

مما كانا فيه " (1) و قوله تعالى " فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم "(2) و خالف الفراء في " أنها تفيد الترتيب ، و عيب عليه مع قوله بان الواو تفيد الترتيب .(3)

الأمر الثاني : التعقيب ، وهو في كل شيء بحسبه ، يقال " تزوج فلان فولد له " إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، و إن كانت طويلة ، و " دخلت البصرة فبغداد " إذا لم تقم بينهما ، ومنه قوله تعالى " ألم ترى أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة "(4) و قيل أن الفاء في الآية سببية ، فلا يكون فيها شاهد على الترتيب.(5)

الأمر الثالث : السببية .

و ذلك كثير في عطف الجمل أو الصفات .

مثال عطف الجمل : قوله تعالى " فوكزه موسى فقضى عليه " .(6)

ومثال عطف الصفات : قوله تعالى (7)" لآكلون من شجرة من زقوم ، فمالئون منها البطون ، فشاربون عليه من الحميم " .(8)

ب ـ <u>فاء رابطة</u> :

يعني للجواب ، و ذلك حيث لا يصلح أن يكون شرطا ، وهو منحصر في ستة مواضع :

الأول : أن يكون الجواب جملة اسمية ، نحو قوله تعالى " و إن يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير "(9) .

الثاني : أن تكون فعلية فعلها جامد ، نحو قوله تعالى " إن ترى انا أقل منك مالاً وولدا فعسى ربي أن يؤتين "(10)

.....

(1) سورة البقرة ، آية (36)
(2) سورة البقرة ، آية (54)
(3) شرح الكوكب المنير 234/1
(4) سورة الحج ، آية (22)
(5) شرح الكوكب المنير 233/1
(6) سورة القصص ، آية (15)
(7) سورة الواقعة ، آية (52 –54)
(8) انظر : مغني اللبيب 139/1 – 140 ، البرهان 294/4 ، الإحكام : للآمدي 98/1 ، كشف الأسرار : للبخاري 127/2
(9) سورة الأنعام ، آية (17)
(10) سورة الكهف ، الآيتان (39-40)

الثالث : أن يكون فعلها إنشاء ، نحو قوله تعالى " إن كنتم تحبون الله فاتبعوني " .(1)

الرابع : أن يكون فعلها ماضيا معنى و لفظا ، إما حقيقة ، نحو قوله تعالى " إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل "(2) و إما مجازا ، نحو قوله تعالى " ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار " .(3)

الخامس : أن تقترن بحرف استقبال ، نحو قوله تعالى " من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم " (4).

السادس : أن تقترن بحرف له الصدارة ، نحو قول ربيعة الضبي :

فإن أهلك فذي لهب لظاه عليّ يكاد يلتهب التهابا

و توجيهه : أن (رب) مقدرة ، وهي من الحروف التي لها الصدارة ، و التقدير : فرب ذي لهب .(5)

ج ـ <u>فاء ناصبة للفعل</u> :

و بها قال بعض الكوفيين ، في نحو " ما " ، وذهب المبرد : إلى أنها تكون خافضة للاسم ، في نحو (فمثلك حبلى قد طرقت) و كلا القولين خلاف ما ذهب إليه البصريون ، و أكثر النحاة على : أن الناصب للفعل أن مضمرة وجوبا بعد الفاء و الجار (ربّ) مضمرة بعده كذلك ، و قد تقدم الأخير في الكلام على الواو ، و لم يذكر النحويون الفاء من نواصب الفعل ، قال ابن مالك :

وبعد فا جواب نفي أو طلب محضين أن و سترها حتى نصب

قال ابن عقيل في شرح البيت : يعني أن (أن) تنصب ـ وهي واجبة الحذف ـ الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفي محض ، أو طلب محض ، فمثال النفي المحض (ما تأتينا فتحدثنا) و قوله تعالى " لا يقضى عليهم فيموتوا " .(6)

.....

(1) سورة آل عمران ، آية (31)
(2) سورة يوسف ، آية (77)
(3) سورة النمل ، آية (9)
(4) سورة المائدة ، آية(54)
(5) انظر : مغني اللبيب 1/140-1441 ، شرح الكواكب 1/235-236
(6) سورة فاطر ، آية (36)

وهي تقتضي الترتيب و التسبب ، و التعقيب .(1)

4 **" ثم :**

للعطف و للترتيب و المهلة .

و كل واحد من الثلاثة فيه خلاف ، و ذلك لأنها قد تقع زائدة كما زعم الكوفيون ، و خرجوا قوله تعالى " وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم " .(2)

وأجيب : بان الجواب فيها مقدر ، و هذه الآية مثال للتشريك عند الجمهور ، أما الترتيب مع المهلة عند الجمهور ، لكنه في المفردات معنوي ، و في الجمل ذكرى ، و مثاله في المفردات (جاء محمد ثم عمرو) .

و في الجمل ، نحو قوله تعالى " و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى " .(3)

و تمسك بها المخالفون في إفادتها الترتيب ، و **أجيب** : بأنه ترتيب ذكري إخباري ، و قيل العطف على المقدر مثل الأول .(4)

5 **" لكن " :**

للاستدراك بعد النهي ، و يسميها أهل المنطق باستثناء .

و معنى الاستدراك : أن ينسب لما بعدها حكم مخالف لما قبلها ، و لذلك اشترطوا أن يتقدمها نهي ، أو نفي ، فيكون مناقضا لما بعدها .

وهي قسمان :

احدهما : مخففة من الثقيلة ، ولم يتعرض لها المؤلف لأنها حرف ابتداء ليس لها

.....

(1) انظر : مغني اللبيب 139/1
(2) سورة التوبة ، آية (118)
(3) سورة طه ' آية (82)
(4) انظر :معترك الاقران 136/2 ، مغني اللبيب 107/1 ، شرح الكوكب المنير 237/1 ، الاحكام للآمدي 69/1 ، شرح التنقيح ص101

عمل ، بل لمجرد الاستدراك ، و ليست عاطفة لاقترانها بالعاطف ، نحو قوله تعالى " و لكن كانوا هم الظالمين " (1)

الثاني : وهو الذي ذكر المؤلف عاطفة إذا تلاها مفرد ، و هي للاستدراك كذلك ، نحو قوله تعالى " لكن الله يشهد بما انزل إليك "(2) ، وقوله تعالى (3) " لكن الرسول " .(4)

6 " حتى " : للغاية .

وتسمى العاطفة ، نحو قوله تعالى " حتى مطلع الفجر " .(5)

و لا يكون المعطوف بها إلا غاية لما قبلها زيادة و نقصا ، نحو قوله : (مات الناس حتى الأنبياء) و (قدم الحجاج حتى المشاة) ، و لا تقتضي الترتيب مثل الواو على الأصح ، فإنك تقول : (حفظت القرآن حتى سورة البقرة) سواء أكانت أول ما حفظت أو وسطه أو آخره .

و قيل : هي كالفاء ، و قيل : كـ (ثم) و يشترط أن يكون معطوفها جزءا من متبوعه ، نحو : (قدم الحجاج حتى المشاة) أو كجزئه نحو : (أعجبني المفتي حتى حديثه) فان حديثه ليس بعضا منه ، و لكنه كالبعض لأنه معنى من معانيه .

و تأتي حتى للتعليل ، نحو : (كلمته حتى يأمر لي بشيء) ، و أمارتها أن يصلح موضعها (كي) ، ومنه : (اسلم حتى تدخل الجنة) .

و حاصل القول فيها : أنها تأتي غالبا للغاية ، و للتعليل قليلا ، و بمعنى (إلا) في الاستثناء نادرا، و تستعمل حرف جر بمنزلة (إلى) في المعنى ، و العمل ، وتستعمل عاطفة بمنزلة الواو ، و إن كان بينهما فرق ، و تستعمل حرف ابتدأ تبدأ

.....

(1) سورة الزخرف ' آية (76)
(2) سورة النساء ، آية (166)
(3) سورة التوبة ، آية (88)
(4) انظر : معترك الاقران 290/2 ، مغني اللبيب 226/1 ، شرح الكوكب المنير ص266 ، رصف المباني : للمقالي ص257
(5) سورة الفجر ، آية (5)

بعده الجمل ، و تستأنف ، و قد نظم بعضهم استعمالات (حتى) فقال :

حتى تكون حرف جر يا فتى و حرف نصب لمضارع أتى

و حرف عطف ، ثم حرف الابتدا أربعة تجدها مقيدا (1)

7 " من " :

و هي على أربعة أنواع : للتنويع و لابتداء الغاية ، و لبيان الجنس ، و زائدة .

أ ـ **التنويع** : هو جعل الشيء أنواعاً ، و ذلك يسمى تقسيما ، و يسمى تفريعاً ، و لا مشاحة في الاصطلاح .

و يمكن أن نمثل للتنويع : بقوله تعالى " ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين "(2) و قوله تعالى " ومن الإبل اثني ومن البقر اثنين " (3) و يدل لهذا ما ذكره ابن عاشور في تفسير الآيتين " ثمانية أزواج " حال من " ومن الأنعام " ذكر توطئة لتقسيم الأنعام إلى أربعة أصناف ..... ، ثم قال بعد ذلك : و سلك في التفصيل طريقة التوزيع تمييزاً للأنواع المتقاربة ..... مثل الضأن و المعز و الإبل و البقر ..... فتراه هنا صرح بذكر الأنواع و التقسيم .(4)

ب ـ لابتداء الغاية :

وهو غالباً ، و سائر راجعة إليه ، و ذلك باتفاق في المكان و غيره ، نحو قوله تعالى " سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام "(5) و قوله تعالى " انه من سليمان " (6) و في الزمان عند الكوفيين و المبرد و ابن درستويه ، نحو قوله تعالى " لله الأمر من قبل ومن بعد " (7) و قوله تعالى " لمسجد أسس على التقوى

.....

(1) انظر : مغني اللبيب 111/1-113 ، معترك الأقران 158/2 ، الأحكام : للآمدي 69/1 ، كشف الأسرار : للبخاري 160/2 ، شرح التنقيح ص 102 ، شرح الكوكب 238/1 ، رصف المباني : للمالقي ص257 ، معاني الحروف : للرماني ص164 .

(2) سورة الأنعام ، آية (143)

(3) سورة الأنعام ،آية (144)

(4) انظر : التحرير و التنوير 128/8 ، و الكشاف : للزمخشري 58/2 ، مغني اللبيب 63/1

(5) سورة الإسراء ، آية (1)

(6) سورة النمل ' آية (30)

(7) سورة الروم ، آية (4)

(8) سورة الروم ، آية (4)

من أول يوم " (1) و هذا القول صححه ابن مالك و أبو حيان لكثرة وروده .

ج ـ لبيان الجنس :

و كثيرا ما تقع بعد (ما) و (مهما) و هما بها أولى لإفراط إبهامهما ، نحو قوله تعالى " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها "(2) و قوله تعالى (3)" مهما تأتينا من آية " .(4)

د ـ " زائدة " :

وهي المؤكدة المقيدة للتنصيص على العموم ، نحو قوله تعالى " وما من اله إلا الله " .(5)

و لها معان أخرى منها :

التبعيض : نحو قوله تعالى " منهم من كلم الله " .(6)

والتعليل : نحو قوله تعالى " مما خطيئاتهم اغرقوا " .(7)

والبدل : نحو قوله تعالى " أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة " .(8)

والفصل : نحو قوله تعالى " و الله يعلم المفسد من المصلح " .(9)

و ذكر الباجي : أنها فعل أمر من : مان يمين بمعنى كذب .(10)

.....

(1) سورة التوبة ، آية (108)
(2) سورة فاطر ، آية (2)
(3) سورة الأعراف ، آية (132)
(4) انظر : القاموس 273/4 ، معترك الاقران 531/2
(5) سورة آل عمران ، آية (62)
(6) سورة البقرة ، آية (253)
(7) سورة نوح ' آية (25)
(8) سورة التوبة ، آية (38)
(9) سورة البقرة ،آية (220)
(10) انظر : هذه المعاني و غيرها في : إحكام الفصول ص58

8 " إلى " :

وهي تكون لانتهاء الغاية ، و قيل : و تكون بمعنى " مع " .

أ ـ تكون لانتهاء الغاية :

مثل : قوله تعالى " من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " (1)و قوله تعالى " ثم أتموا الصيام إلى الليل " (2).

ب ـ تكون بمعنى " مع " :

مثل قوله تعالى " و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم " (3)أي : مع أموالكم ، و به قال الكوفيون ، و بعض البصريين ، و مثلوا بقوله تعالى(4) :" من أنصاري إلى الله " (5).

9 " الكاف " :

وهي : للتشبيه ، و التعليل .

أ ـ <u>للتشبيه</u> :

مثل قوله تعالى(6) " و له المنشآت في البحر كالأعلام " (7).

ب ـ <u>التعليل</u> :

مثل قوله تعالى " كما أرسلنا فيكم رسولا "(8) و قوله تعالى " و اذكروه كما

.....

(1) سورة الإسراء ، آية (1)
(2) سورة البقرة ، آية (187)
(3) سورة النساء ، آية (2)
(4) سورة آل عمران ، آية (52)
(5) انظر : مغني اللبيب 70/1 ، شرح الكوكب المنير 245/1 ، رصف المباني ص166 ، معترك الأقران 60/2
(6) سورة الرحمن ، آية (24)
(7) انظر : معترك الأقران 243/2 ، معاني الحروف : للرماني ص 47 ، مغني اللبيب 151/1 ، رصيف المباني ص272
(8) سورة البقرة ، آية (151)

هداكم " (1) أي : لأجل إرسالنا فيكم رسولا منكم ، و لأجل هدايته إياكم ، و بهذا القول قال قوم ، ونفاه الأكثرون ، و قيده بعض العلماء بان تكون الكاف مكفوفة ، كما في المثالين السابقين ، وهي محكي عن سيبويه ، و رد على هذا القول بنحو قوله تعالى " و يكأنه لا يفلح الكافرون " (2)أي : أعجب بعدم فلاحهم .(3)

و هناك معان أخرى مختلف فيها للكاف منها :

التوكيد : وهي الزائدة ، و يمثل لها بقوله تعالى " ليس كمثله شيء " (4)أي : مثله إذ لو كانت غير زائدة لزم إثبات المثل ، وهو محال باتفاق ، و الآية سيقت لنفي .

والتحقيق : أن مثل تستعمل بمعنى : الذات ، كقولهم : " مثلك لا يفعل كذا " : أي أنت لا تفعله ، و منه قوله تعالى " فان آمنوا بمثل ما انتم به فقد اهتدوا "(5) أي : بالذي به إياه ، فيكون التقدير في الآية : ليس كذات الله شيء .(6)

10

" في " :

وهي : للظرفية ، و للسببية .

أ ـ **<u>الظرفية</u>** : مكانا وزمانا ، نحو قوله تعالى " غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنيين " (7)

و قد يكون الظرف و المظروف حسيين ، نحو قوله تعالى " في جنات مكرمون " (8) و قد يكونان معنويين ، نحو (البركة في القناعة) .(9)

.....

(1) سورة البقرة ، آية (198)
(2) سورة القصص ، آية (82)
(3) انظر : معترك الأقران 243/2 ، معاني الحروف : للرماني ص 47 ، مغني اللبيب 151/1 ، رصيف المباني ص272
(4) سورة الشورى ، آية (11)
(5) سورة البقرة ، آية (137)
(6) انظر : معترك الأقران 243/2
(7) سورة الروم ،الآيات 2ـ4
(8) سورة المعارج ، آية (35)

(9) انظر : رصف المباني ص450 ، كشف الأسرار : للبخاري 181/2 ، شرح التنقيح ص103 ، الأحكام : للآمدي 62/1 ، شرح الكوكب المنير 251/1 ، مغني اللبيب 144/1 ، تأويل مشكل القرآن ص567 ، معترك الأقران 136/3

ب ـ <u>للسببية</u> : مثالها ، قوله صلى الله عليه وسلم " دخلت امرأة النار في هرة " أي : بسبب هرة ، و قوله تعالى " يذرؤكم فيه " (1) أي : بسببه .

19

و لها معان أخرى ، منها :

المصاحبة كـ (مع) : نحو قوله تعالى " ادخلوا في أمم " (2)أي : معهم .

والتعليل : نحو قوله تعالى " فذلكن الذي لمتنني فيه " (3)أي لأجله .

و الاستعلاء : نحو قوله تعالى " فردوا أيديهم في أفواههم " .(4)

و بمعنى (من) : نحو قوله تعالى " يوم نبعث في كل امة شهيدا " .(5)

و بمعنى (من) : نحو قوله تعالى " فهو في الآخرة أعمى "(6)أي : عنها وعن محاسنها .

وزائدة للتوكيد : نحو قوله تعالى " و قال اركبوا فيها " (7)أي : اركبوا .(8)

11

" أو " :

ولها خمسة معان : الشك ، و الإبهام ، و التخيير ، و الإباحة ، و التنويع .

أ ـ <u>الشك</u> :

مثاله : قوله تعالى (9)عن أصحاب الكهف " قالوا يوما أو بعض يوم "(10)

.....

(1) سورة الشورى ، آية (11)
(2) سورة الأعراف ، آية (32)
(3) سورة يوسف ، آية (32)
(4) سورة إبراهيم ، آية (9)
(5) سورة النحل ، آية (89)
(6) سورة الإسراء ، (72)
(7) سورة هود ، آية (41)
(8) انظر هذه المعاني و توجيهها في : معترك الأقران 137/3 ، شرح الكوكب المنير 252/1-254
(9) سورة الكهف ' آية (113)

(10) انظر : كشف الأسرار : للبخاري 266/2-295 ، شرح تنقيح الفصول ص105 ، رصف المباني ص 210 ، مغني اللبيب 59/1 ، معترك الأقران 72/2 ، شرح الكوكب المنير 263/1 ، البرهان : للزركشي 209/4 ، حاشية البناني 336/1

(11) ، البرهان : للزركشي 209/4 ، حاشية البناني 336/1

ب – " <u>الإبهام</u> " : 20

على السامع دون المتكلم ، مثاله : قوله تعالى " و إنا و إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " (1).

ويقال الإبهام :التشكيك ، فهي من جهة المتكلم تشكيك ، ومن جهة السامع إبهام ، و المعنى متقارب .(2)

ج – <u>التخيير</u> :

مثاله : فيما يجوز الجمع بينه : قوله تعالى " فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة " (3).

ومثاله : فيما يحرم الجمع بينه : " تزوج هنداً أو أختها " ، و خرج قوله تعالى " أن تقتلوا أو يصلبوا " (4)أي : أن الإمام مخير بين الأمرين ، و يحرم الجمع بين القتل و الصلب .(5)

د – <u>الإباحة</u> :

مثاله قوله تعالى " ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتا "(6) و قوله تعالى (7)" ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم " .(8)

.....

(1) سورة سبأ ، آية (24)

(2) انظر : كشف الأسرار : للبخاري 266/2-295 ، شرح تنقيح الفصول ص105 ، رصف المباني ص 210 ، مغني اللبيب 59/1 ، معترك الأقران 72/2 ، شرح الكوكب المنير 263/1 ، البرهان : للزركشي 209/4 ، حاشية البناني 336/1

(3) سورة المائدة ، آية (89)

(4) سورة المائدة ، آية (33)

(5) انظر : معترك الاقران :73/2 ، مغني اللبيب 59/1 ، شرح الكوكب المنير 263/1-2644

(6) سورة النور ، آية (61)

(7) سورة النور ، آية (61)

(8) انظر : كشف الأسرار : للبخاري 266/2-295 ، شرح تنقيح الفصول ص105 ، رصف المباني ص 210 ، مغني اللبيب 59/1 ، معترك الأقران 72/2 ، شرح الكوكب المنير 263/1 ، البرهان : للزركشي 209/4 ، حاشية البناني 336/1

هـ ـ التنويع :

مثل : (الكلمة : اسم أو فعل أو حرف) مثل به ابن هشام للتقسيم ، وعبر ابن مالك بالتفريق ، و قال : انه أولى من لفظ التقسيم ، و عبر عنه السيوطي بالتفصيل بعد الإجمال ، نحو قوله تعالى " قالوا ساحر أو مجنون "(1) و قوله تعالى (2)" كونوا هودا أو نصارى تهدوا " .(3)

ولها معان أخرى ، و نظمها ابن مالك فقال :

خَيِّرْ ، أَبِحْ ، قَسِّمْ ـ بِأَوْ ـ و أَبْهِمِ وَ اشْكُكْ ، وَ إضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي

و ربما عاقبت الواو ....(4)

12 " إما " المكسورة المشددة .

و لها أربعة معان : الشك ، و الإبهام ، و التخيير ، و التنويع .

أ ـ **الشك** : مثاله " جاء إما زيد و إما عمرو " إذا لم يعلم الجائي منهما .(5)

ب ـ **الإبهام** : مثاله قوله تعالى " وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم و إما يتوب عليهم " (6)

ج ـ **التخيير** : مثاله قوله تعالى " إما أن تلقى و إما أن تكون أول من ألقى "(7) و قوله تعالى " فإما منا بعد و إما فداء " (8)

.....

(1) سورة الذاريات ، آية (39)
(2) سورة البقرة ، آية (235)
(3) انظر : معني اللبيب 1/ 63 ، رصف المباني ص211 ، تسهيل الفوائد ص 176 ، معترك الأقران 73/2 - 75
(4) انظر : الألفية بشرح ابن عقيل 231/3-233
(5) انظر : معني اللبيب 1/ 58 ، رصف المباني ص184، معترك الأقران 65/2
(6) سورة التوبة ، آية (106)

(7) سورة طه ، آية (65)
(8) سورة محمد ، آية (4)

22

د ـ <u>التنويع</u> : مثاله قوله تعالى " إما شاكرا و إما كفورا "(1) وتأتي نحو : تعلم إما نحوا ، و إما صرفا .(2)

13 " أَمَّا " المفتوحة المشددة للتفصيل .

قيل : أنها بمعنى (مهما الشرطية) و لا تعمل عملها ، و تزيد عنها بمعنى التفصيل ، و ذكر الزمخشري : أنها تعطي للكلام فضل توكيد ، و قال سيبويه : أن معناها مهما يكن من شيء ، و قال بعضهم : أنها هي فصل الخطاب الذي في قوله تعالى " و آتيناه الحكمة و فصل الخطاب " (3)لان داوود عليه السلام أول من نطق بها ، و إذا علم ذلك :

فمثال التفصيل : قوله تعالى(4) " فأما اليتيم فلا تقهر ، و أما السائل فلا تنهر، و أما بنعمة ربك فحدث " .(5)

14 **" ألا "** :

و هي : للتنبيه ، و الاستفتاح ، و العرض ، و التحضيض .

أ ـ <u>للتنبيه</u> :

و تدل على التحقيق ما بعدها ، نحو قوله تعالى " ألا إنهم هم السفهاء "(6) و قوله تعالى " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم " (7).

ب ـ <u>الاستفتاح</u> :

و قال ابن هشام : و العربون يقولون : أنها حرف استفتاح ، فيبينون مكانها و

.....

(1) سورة الإنسان ، آية (3)
(2) انظر : معني اللبيب 1/ 58 ، رصف المباني ص184، معترك الأقران 65/2
(3) سورة ص ، آية (20)

(4) سورة الضحى ، الآيات (9-11)
(5) انظر: رصف المباني ص181 ، معترك الأقران 64/2 ، معاني الحروف ص129 ، مغني اللبيب 53/1
(6) سورة البقرة ، آية (13)
(7) انظر : معني اللبيب 1/ 58 ، رصف المباني ص184، معترك الأقران 65/2
(8) سورة ص ، آية (20)

يهملون معناها ، و أفادتها التحقيق من جكيبها من الهمزة ،و لا وهمزة الاستفتاح إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ، نحو قوله تعالى (1) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " .(2)

ج ، د ـ <u>العرض و التخضيض</u> :

معناهما : طلب الشيء ، لكن التحضيض : طلب بحث ، و العرض : طلب بلين ، نحو قوله تعالى " ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم "(3) و قوله تعالى " قوم فرعون ألا يتقون " (4) و قوله تعالى " ألا تأكلون " (5) و قوله تعالى (6) " ألا تحبون أن يغفر الله لكم " (7)

و ذكر ابن هشام لـ (ألا) معاني أخرى منها : التوبيخ و الإنكار و التمني و الاستفهام عن النفي ..... (8)

15 **" إنَّ " المكسورة المشددة ، و المفتوحة المشددة ، كلاهما للتأكيد .**

مثال : (إن) :

قوله تعالى " إنَّ الله غفور رحيم " (9) و قوله تعالى " إنا إليكم لمرسلون " (10) و هي أقوى في التأكيد من (اللام) ، و غالب أحوالها بحسب الجواب لسؤال ظاهر أو مقدر إذا كان عند السائل فيه ظن ، و يقولون : تفيد التوكيد و التحقيق . **ومن معانيها** : التعليل ذكره السيوطي عن ابن جني و البيانيين .

.....

(1) سورة القيامة ، آية (40)
(2) انظر : رصف المباني ص165 ، مغني اللبيب 65/1
(3) سورة التوبة ، (13)
(4) سورة الشعراء ، آية (11)
(5) سورة الصافات ، آية (91)
(6) سورة النور ، آية (22)

(7) انظر: رصف المباني ص181 ، معترك الأقران 64/2 ، معاني الحروف ص129 ، مغني اللبيب 53/1

(8) انظر : مغني اللبيب 66/1 ، معاني الحروف للرماني ص113

(9) سورة البقرة ، آية (173)

(10) سورة يس~ ، آية (16)

و كذلك الأصوليون جعلوها من باب النـ ـصريح الذي تثبت به العلة ، و يمثلون لها بقوله تعالى " و استغفروا الله إن الله غفور رحيم " (1) و قوله تعالى " وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم " (2).

و تأتي بمعنى (نعم) نسبه السيوطي للأكثرين ، و خرج عليه قوم قوله تعالى (3)" إن هذان لساحران " .(4)

ومثال (أَنَّ) :

قوله تعالى " لتعلموا أَنَّ الله على كل شيء قدير " (5)

و قيل : أنها تأتي بمعنى (لعل) ، و خرج عليها قوله تعالى (6) " و ما يشعرون أنها إذا جاءت لا يؤمنون " .(7)

16

" أَنْ " المفتوحة المخففة .

و هي أربعة أنواع : مصدرية ، و مخففة من الثقيلة ، و زائدة ، و حرف عبارة ، و تفسير .

أ ـ <u>مصدرية</u> :

نحو قوله تعالى " وأَنْ تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون " (8) و

.....

(1) البقرة، آية (199)

(2) سورة التوبة ، آية (104)

(3) سورة طه ، آية (63)

(4) انظر : مغني اللبيب 35/1 ، معترك الاقران 71/2 ، رصف المباني ص198 ،

(5) سورة الطلاق ، آية (12)

(6) سورة الأنعام ، آية (106)

(7) انظر : معترك الأقران 2/ 72 ، مغني اللبيب 1/ 38 ، رصف المباني ص205

(8) سورة البقرة ، آية (1844)

و قوله تعالى " أَنت تخشع قلوبهم لذكر الله "(1) و قوله تعالى(2) " أُوذينا من قبل أَن تأتينا " .(3)

ب ـ <u>مخففة من الثقيلة</u> :

نحو قوله تعالى " علم أَنْ سيكون منكم مرضى "(4) و قوله تعالى (5)" و حسبوا ألاّ تكون فتنة "(6) .

ج ـ <u>زائدة</u> :

و الأكثر و قوعها بعد (لما) التوقيفية ، نحو قوله تعالى " و لما أن جاءت رسلنا لوطا " .(7)

و نقل عن الأخفش : نصبها للمضارع مع أنها زائدة ، و خرج عليه قوله تعالى(8) " وما لنا ألاَّ نتوكل على الله) .(9)

د ـ <u>حرف عبارة و تفسير</u> : إما للطلب ، و إما للكلام .

و معنى " أن" في العبارة ، و التفسير معنى " أي " المفسرة ، نحو قوله تعالى " ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي و ربكم " (10) و قوله تعالى " و انطلق الملأ منهم أن امشوا "(11) و المعنى : أي اعبدوا الله ، و أي : امشوا ، و

.....

(1) سورة الحديد ، آية (16)
(2) سورة الأعراف ، آية (129)
(3) انظر : رصف المباني ص193 ، إحكام الفصول ص63 ، معترك الأقران 68/2 ،مغني اللبيب 26/1 ، معاني الحروف ص71
(4) سورة المزمل ، آية (20)
(5) سورة المائدة ، آية (71)
(6) انظر : رصف المباني ص193 ، إحكام الفصول ص63 ، معترك الأقران 68/2 ،مغني اللبيب 26/1 ، معاني الحروف ص71
(7) سورة العنكبوت ، آية (32)
(8) سورة إبراهيم ، آية (12)

(9) انظر : معترك الأقران 70/2 ، حروف المعاني ص73
(10) سورة المائدة ، آية (117)
(11) سورة ص ، آية (6)

و كأنه في التقدير : إلاَّ ما أمرتني به من العبارة ، و انطلق الملأ منهم بالمشي .(1)

17 **" إنْ " المكسورة المخففة :**

وهي أربعة أنواع : شرطية ، و نافية ، و زائدة ، و مخففة من الثقيلة .

أ ـ شرطية :

نحو قوله تعالى " إنْ تنتهوا يغفر لهم ما قد سلف ، و إن يعودوا فقد مضت سنة الأولين "(2) و إذا دخلت على (لم) فالجزم بـ (لم) لا بها ، نحو قوله تعالى " فإنْ لم تفعلوا "(3) بخلاف (لا) فالجزم ، بـ (إنْ) لا بـ (لا) نحو قوله تعالى(4) " إلاَّ تنصروه "(5) .

ب ـ نافية :

و هي تدخل على الجملة الاسمية و الفعلية ، نحو قوله تعالى " إَنْ الكافرون إلاّ في غرور " (6) و نحو قوله تعالى " إن أُمهاتهم إلاّ اللائي و لدنهم "(7) و قد اجتمعت الشرطية و النافية في قوله تعالى (8)" و لئن زالتا إنْ امسكهما من احد من بعده " (9).

.....

(1) انظر : رصف المباني ص196-197 ، شرح الكافية ص1513-1530 ، أحكام الفصول ص63 ، معاني الحروف ص73 ، مغني اللبيب 30/1-31 ، ومعترك الأقران 69/2
(2) سورة الأنفال ، آية (38)
(3) سورة البقرة ، آية (24)
(4) سورة التوبة ، آية (40)
(5) انظر : معترك الأقران 66/2 ، رصف المباني ص186 ، إحكام الفصول ص64 ، معاني الحروف ص74 ، مغني اللبيب 21/1
(6) سورة الملك ، آية (20)
(7) سورة المجادلة ، آية (2)

(8) سورة فاطر ، آية (41)
(9) انظر : معترك الأقران 66/2 ، رصف المباني ص186 ، إحكام الفصول ص64 ، معاني الحروف ص74 ، مغني اللبيب 21/1

ج – زائدة :

بعد (ما) النافية ، نحو : " ما إنْ زيد منطلق " ، و " ما إنْ انطلق زيد " ، و تقديره : ما زيد منطلق ، وما انطلق زيد ، و خرج عليه قوله تعالى(1) " فيما إنْ مكناكم فيه " .(2)

د – مخففة من الثقيلة :

و تبقى مؤكدة للجملة الداخلة عليها كالثقيلة ، و يجوز أن تكون عاملة ، و ملغية كالثقيلة ، نحو قوله تعالى " و إنْ كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا " (3) قوله تعالى " و إنْ كلاً لما ليوفيهم " (4)على قراءة أهل المدينة و أهل مكة .(5)

" لمَّا " :

و هي على نوعين : نافية ، و حرف وجوب لوجوب .

أ – نافية :

و هي تجزم الفعل المضارع ، و تقلبه ماضيا ، مثل (لم) ، و تفيد الاستمرار في النفي ، نحو قوله تعالى " لمَّا يذوقوا عذاب " (6) أي : لم يذوقوه ، وذوقه لهم متوقع ، و قوله تعالى (7)" و لمَّا يدخل الإيمان في قلوبكم " .(8)

.....

(1) سورة الأحقاف ، آية (26)
(2) انظر : رصف المباني ص191 ، معترك الأقران 67/2 ، معاني الحروف ص75 ، مغني اللبيب 23/1
(3) سورة الزخرف ، آية (35)
(4) سورة هود ، آية (112)

(5) انظر : رصف المباني ص191 ، معترك الأقران 67/2 ، معاني الحروف ص75 ، مغني اللبيب 23/1
(6) سورة ص ، آية (8)
(7) سورة الحجرات ، آية (14)
(8) انظر : رصف المباني ص351 ، معترك الأقران 2/ 292 ، معاني الحروف ص132 ، مغني اللبيب 218/1

28

ب ـ <u>حرف وجوب لوجوب</u> :

نحو " لمَّا قمت أكرمتك " و " لمَّا جئتني أحسنت إليك " و قوله تعالى " فلمَّا أن جاء البشير ألقاه " (1) هذا إذا كانت الجملتان منفيتين ، فان كانتا منفيتين كانت حرف نفي لنفي ، نحو " لمَّا لم يقمْ زيد لم يقمْ عمرو " .(2)

و ذهب ابن السراج ، و الفارسي ، و ابن جني ، و جماعة : إلى أنها ظرف بمعنى (حين) ، و ذهب ابن مالك : إلى أنها بمعنى (إذا) ، و استحسنه ابن هشام .(3)

و قيل : أنها تكون بمعنى حرف الاستثناء ، نحو قوله تعالى " إِنْ كل نفس لمَّا عليها حافظ "(4) و قوله تعالى (5)" و إِنْ كل لمَّا متاع الحياة الدنيا " .(6)

19

" لو " :

و هي على نوعين : للتمني ، و لامتناع شيء لامتناع غيره ، و هي للشرطية .

أ ـ <u>للتمني</u> :

وهي حرف شرط في المضي تصرف المضارع إليه بعكس (إن) الشرطية .

مثال التمني : قوله تعالى " يودوا لو انه بادون في الأعراب " (7) و قوله تعالى " فلو أن لنا كره " (8) أي : ليت ، أو يتمنون .(9)

.....

(1) سورة يوسف ، آية (96)
(2) انظر : معترك الأقران 292/2
(3) انظر : رصف المباني ص351 ، معترك الأقران 2/ 292 ، معاني الحروف ص132 ، مغني اللبيب 218/1

(4) سورة الطارق ، آية (4)
(5) سورة الزخرف ، آية (35)
(6) انظر : رصف المباني ص351 ، معترك الأقران 2/ 292 ، معاني الحروف ص132 ، مغني اللبيب 218/1
(7) سورة الأحزاب ' آية (20)
(8) سورة الشعراء ، آية (102)
(9) انظر : رصف المباني ص358– 360 ، البرهان : للزركشي 363/4 ، معترك الأقران 294/2-297 ، شرح التنقيح ص107 ، مغني اللبيب 205/1 ، معاني الحروف ص101 ، شرح الكوكب المنير 277/1

ب ـ <u>امتناع شيء لامتناع غيره</u> :

و هو عند أكثر العلماء يعني : امتناع الثاني لامتناع الأول .

و ذهب سيبويه : إلى أنها حرف لما سيقع غيره ، يعني : أنها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره ، و المتوقع غير واقع ، فكأنه قال : هي حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته .

و قيل : أنها لا تفيد ، و لا تدل على امتناع الشرط ، و لامتناع الجواب ، و إنما هي لمجرد ربط الجواب بالشرط ، و تدل على التعليق في الماضي ، كما تدل (إن) على التعليق في المستقبل ، و لم يجمع على أنها تدل على امتناع ، و لا ثبوت .(1)

ومن الأمثلة على أنها حرف امتناع لامتناع : قوله تعالى " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " .(2)

<u>للشرطية</u> :

وهي التي يصلح موضعها (إن) ، نحو قوله تعالى " و لو كره المشركون "(3) و قوله تعالى " و لو أعجبك حسنهن " (4) و قوله تعالى " و ما أنت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين "(5) .

و تأتي مصدرية بمعنى (أن) المفتوحة ، و كثيراً ما تقع بعد (ود) ، نحو قوله تعالى " يود أحدهم لو يعمر ألف سنة " (6) .

و تأتي للتقليل ، نحو قوله تعالى " ولو على أنفسكم " .(7)

.....

(1) انظر : رصف المباني ص358– 360 ، البرهان : للزركشي 363/4 ، معترك الأقران 294/2-297 ، شرح التنقيح ص107 ، مغني اللبيب 205/1 ، معاني الحروف ص101 ، شرح الكوكب المنير 277/1

(2) سورة الأنبياء ، آية (22)

(3) سورة التوبة ،آية (33)

(4) سورة الأحزاب ، آية (52)

(5) سورة يوسف ، آية (17)

(6) سورة البقرة ، آية (96)

(7) سورة النساء ، آية (135

فإذا دخلت على النفي صيرته إثباتا ، و إذا دخلت على الثبات صيرته نفيا :

مثاله : قوله تعالى " و لو شاء ربك ما فعلوه "(1) و قوله تعالى (2)" لو نشاء جعلناه أجاجا ".(3)

20

" لولا " :

و هي على نوعين : للعرض ، و للتحضيض ، و لامتناع شيء لوجود غيره .

أ ـ <u>للعرض و التحضيض</u> :

و هي بمعنى (هلاّ) تدخل على المضارع أو ما في تأويله نحو قوله تعالى " لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون " (4) و قوله تعالى (5) " لولا أخرتني إلى أجل قريب " .(6)

ب ـ <u>امتناع شيء لوجود غيره</u> :

مثاله قوله تعالى " فلولا أنه كان من المسبحين للبث " (7) و قوله تعالى " فلولا فضل الله عليكم و رحمته ما زكى منكم من أحد أبداً " (8) و قوله تعالى " لولا أنتم لكنا مؤمنين " .(9)

و تأتي للتوبيخ و التنديم في الماضي : نحو قوله تعالى " لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ".(10)

.....

(1) سورة الأنعام ، آية (112)
(2) سورة الواقعة ، آية (70)
(3) انظر : رصف المباني ص359 – 360 ، معترك الأقران 2966/2 ، شرح التنقيح ص107
(4) سورة النمل ، آية (46)
(5) سورة المنافقون ' آية (10)
(6) انظر : معاني الحروف ص123 ، رصف المباني ص361 ، معترك الأقران 297/2 ، شرح التنقيح ص109 ، البرهان : للزركشي 4/ 376 ، مغني اللبيب 215/1
(7) سورة الصافات ' آية (143)
(8) سورة النور 'آية (21)
(9) سورة سبأ ، آية (31)
(10) سورة النور ، آية (13)

و قوله تعالى " فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة " .(1)

و تأتي للاستفهام : نحو قوله تعالى " لولا أنزل عليه ملك " .(2)

و تأتي للنفي : نحو قوله تعالى (3) " فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها " . (4)

و بهذا أكون قد انتهيت من كتابة البحث بحمد الله و عونه

و صلى الله و سلم وبارك على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين

و الحمد لله رب العالمين

.....

(1) سورة الأحقاف ، آية (28)
(2) سورة الأنعام ، آية (18)
(3) سورة يونس ، آية (98)
(4) انظر : معاني الحروف ص123 ، رصف المباني ص361 ، معترك الأقران 297/2 ، شرح التنقيح ص109 ، البرهان : للزركشي 4/ 376 ، مغني اللبيب 215/1

فهرس المراجع و المصادر

1- " آداب البحث والمناظرة " : طبعة الجامعة الإسلامية ، تأليف : محمد الأمين محمد المختار ، المتوفى عام 1393هـ .

2- " الإبهاج شرح المنهاج " :طبع الكليات الأزهرية ، تأليف : تقي الدين السبكي ، المتوفى عام 756 هـ ، وولده تاج الدين ، المتوفى عام 771 هـ .

3 - " الإتقان في علوم القرآن " : الطبعة الثالثة ، تأليف السيوطي ، المتوفى عام 911 هـ .

4 - " الإحكام في أصول الأحكام " : طبعة المعارف بمصر، تأليف الآمدي ، المتوفى عام 631 هـ .

5 - " أوضح المسالك " : لابن هشام ، المتوفى عام 761 هـ ، الطبعة الخامسة .

6 - " البرهان في أصول الفقه " : لإمام الحرمين ، الطبعة الأولى ، بقطر .

7 - " البرهان في أصول الفقه " : للزركشي ، طبعة الحلبي .

8 ـ " تأويل مشكل الآثار " لابن قتيبة ، المتوفى عام 276 هـ ، طبعة دار التراث بالقاهرة .

9 ـ " تسهيل الفوائد " : لابن مالك ، المتوفى عام 672 هـ ، طبعة دار الكتاب العربي .

10 ـ " التمهيد " : لأبي الخطاب ، المتوفى عام 501 هـ ، طبعة أم القرى .

11 ـ " التمهيد " : للأسنوي ، المتوفى عام 772 هـ ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت

12 ـ " حاشية البناني على المحلى": للبناني ،عام 1197هـ ،طبعة البابي الحلبي

13ـ " خزانة الأدب في البديع " : لابن حجة الحمودي ، طبعة عام 1291 هـ .

14 ـ " رصف المباني " : للمالقي ، المتوفى عام 702 هـ ، طبع مجمع اللغة العربية الطبعة الأولى بالرياض .

15 ـ " روضة الناظر " : لابن قدامه ، المتوفى عام ة620 هـ ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، عام 1399 هـ .

16 ـ " شرح الأشموني مع الصبان " : للأشموني ، المتوفى عام 900هـ ، طبعة البابي الحلبي .

17 ـ " شرح ابن عقيل على الألفية " :لابن عقيل ، المتوفي عام 769 هـ ، طبعة المكتبة التجارية بمصر .

18 " شرح تنقيح الفصول " : للقرافي ، المتوفى سنة 684 هـ ، طبعة الأزهرية .

19 ـ " شرح الكافية الشافية " : لابن مالك ، المتوفى عام 672 هـ ، الطبعة الاولى جامعة أم القرى .

20 ـ " شرح الكوكب المنير " للفتوحي ، المتوفى عام 972 هـ ، طبعة جامعة أم القرى .

21 ـ " الفصول المفيدة في الواو المزيده " : للعلائي ، المتوفى عام 761 هـ ، طبعة دار البشير ـ عمان .

22 ـ " القاموس المحيط " : للفيوزآبادي ، المتوفى عام 871 هـ ، طبة دار الفكر ـ بيروت .

23 ـ " الكشاف " : للزمخشري " : المتوفى عام 538 هـ ، طبعة البابي الحلبي ، عام 1385 هـ .

24 ـ " كشف الأسرار شرح أصول البزدوي " : للبخاري ، المتوفى عام 730 هـ ، طبعة دار الكتاب العربي .

25 ـ " مغني اللبيب عن الأعاريب " : لابن هشام ، المتوفى عام 761 هـ ، طبعة حجازية عام 771 هـ ، طبعة الخنانجي عام 1962 هـ .

25 ـ " معترك الأقران " : للسيوطي ، المتوفى عام 911 هـ ، طبعة دار الثقافة العربية .

26 ـ " المعتمد " : لأبي الحسين البصري ، المتوفى عام 436 هـ ، طبعة المعهد الفرنسي بدمشق .

27 " جمع الجوامع " : لابن السبكي ، المتوفى عام 771 هـ ، طبعة البابي الحلبي .

فهرس الموضوعات

المقدمة 1
خطة البحث 2
المنهج الذي سلكته في البحث 3
شكر و تقدير 3
معاني الباء 6
معاني اللام 8
معاني الواو 9
معاني الفاء 11

معاني ثم 14
معاني لكن 15
معاني حتى 15
معاني من 16
معاني إلى 18
معاني الكاف 18
معاني في 19
معاني أو 20
معاني إمَّا المكسورة المشددة 22

معاني أمَّا المفتوحة المشددة للتفصيل 23
معاني إلاَّ 23
معاني إنَّ المكسورة المشددة و المفتوحة المشددة 23
معاني أنْ المفتوحة المخففة 24
معاني إنْ المكسورة المخففة 26
معاني لمَّا 27
معاني لو 28
معاني لولا 30
فهرس المراجع و المصادر 32
فهرس الموضوعات 35